Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واستنكره المعاصرون لاخوان الصفا وناقشوهم فيها ، ووضحوا لهم أن النبى ﷺ قد نهى عن الخوض فى هذه الأشياء ، وكره الى الناس ذكرها وتوعدهم عليها وقال : « من أتى عرافا أو طارقا أو حازيا أو كاهنا أو منجما يطلب غيب الله منه فقد حارب الله ، ومن حارب الله حرب ، ومن غالبه غلب » (١٤) ، ولا عبرة باعتماد بعض الحلفاء جماعة من المنجمين لكشف الغيب ، فان واحدا منهم لم يعمد الى تقديم القرابين لتحويل نتائج الاحداث المقررة ومن الثابت ان الاخوان قد قدموا القرابين وأوصوا بذلك وسوغوا فعله لتخليص النفوس وللتقرب من روحانيات الكواكب » (١٥) .

وقد سؤل أحد كبار العلماء (١٦) فى عصرنا الحاضر عن مدى صحة رؤية هؤلاء الفلاسفة الذين يزعمون أن الله موجود ، وهو خالق الكون وقوانينه ونواميسه ، ثم ترك النواميس تعمل ، وهو لا يقوم عليها ، أجاب بقوله :

« هذا القول غير صحيح ، لأن معناه أن الله باشر سلطانه فى ملكه مرة واحدة ، ثم ترك القوانين تتحكم ، ولكن الله شاء أن يخرق هذه القوانين فى كثير من الحالات ، لنعلم أن فوق القانون خالق القانون ، وهو الذى يستطيع أن يجعل القانون لا يعطى النتائج » .

---

(١٤) نقل ذلك عن أبى حيان التوحيدى فى الامتاع والمؤانسة . انظره جـ ٢ ص ٨ .

(١٥) انظر : د. جبور عبد النور : اخوان الصفا ص ٣٢ ـ ٣٣ . وانظر ما أوضحه الباحث من مذهب اخوان الصفا فيما يتعلق بتأثير النجوم والكواكب فى ص ٣٠ ومابعدها .

(١٦) هو فضيلة الشيخ : محمد متولى الشعراوى . انظر الجزء الثالث من سلسلة انت تسأل والاسلام يجيب ٣٨ ـ ٣٩ دار المسلم ١٤٠٣ هـ/١٩٨٢م